العِلَلُ المتناهية

فِي الأحادِيثِ الوَاهِيَة

لِلإمام أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله

٥١٠ هـ ـــــ ٥٩٧ هـ

حققه وعلق عليه

الأستاذ إرشاد الحق الأثري

الجزء الأول

النشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد

وكيل وحيد للتوزيع والتصدير

دار نشر الكتب الإسلامية

٣- شارع شيش محل ○ لاهور

العِلَلُ المتناهية

فِي الأحادِيثِ الوَاهِيَة

لِلإمام أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله

٥١٠ هـ ـــــــ ٥٩٧ هـ

حققه وعلق عليه

الأستاذ إرشاد الحق الأثري

الجزء الأول

النشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد

وكيل وصيد للتوزيع والتصدير

دار نشر الكتب الإسلامية

٣ - شارع شيش محل ○ لاهور

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الناشر : مولانا محمد اسحاق چيمه ـ رئيس ادارة العلوم الاثرية
فيصل آباد (الباكستان)

الطابع : مولانا عبيدالحق الندوى ـ مطبعة المكتبة العلمية
١٥ ـ ليک روڈ ـ لاهور (الباكستان)

الطبعة الاولى : شعبان المعظم ١٣٩٩ھ الموافق يوليو ١٩٧٩م

الثمن : ـ/٨٠ روبية مجلد (الجزء الاول)
ـ/٤٠ ريال السعودى

وكيل وحيد للتوزيع والتصدير :
اسلامک پبلشنگ هاؤس (دارنشر الكتب الاسلاميه)
٣ـ شارع شيش محل ـ لاهور (الباكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

لا يخفى على اخواننا السلفيين وغيرهم فى ديارنا أن «ادارة العلوم الأثريه» ادارة تأليفية تدريسية ، قد تأسست (١٣٨٨هـ/١٩٨٨م) لدراسة علوم الكتاب والسنة واحياء مآثر السلف فى علوم الحديث ، فالحمد لله أن الادارة قد قطعت فى طفولتها مسافة ثلاثين سنة ونشرت مقالات علمية ورسائل مهمة قد تلقت من أهل العلم القبول والترحيب ونظروا إلى مساعى الادارة وأعمالها الخيرية بعين التقدير والتشجيع فالحمد لله على ذالك .

فاليوم الادارة قد بلغت سن عشرين و كفى لها شرفاً وفخراً أن نشرت كتاب «العلل المتناهية» للعلامة الامام ابن الجوزى ، الذى هو كتاب مهم فى هذا الصنف، بعد التصحيح والتعليق عليه ، فى أحسن حلة حيث ، يروق الناظر رؤيته وقد طبع على ورق عال ابيض .

ونحن نرجو فى القابل ان نقدم إلى القراء «مأثرة علمية أخرى» اعنى «معرفة السنن» للامام البيهقى إن شاء الله تعالى وعلى كل حال قد عزمنا لإحيا المآثر العلمية لعلماءنا السلف لخدمة علوم الكتاب والسنة وحملنا العب فوق وسعنا ونرجو من الله تعالى أن يزين قلوبنا بكلمة التوحيد والاخلاص وان يوفقنا لخدمة الدين القويم . بما تقربه عيون أهل العلم انه سميع مجيب .

محمد اسحاق چيمه

(رئيس) ادارة العلوم الاثرية فيصل آباد

(الباكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

نسبه وولادته

المترجم له كان علامة عصره وإمام وقته ، فى الحديث والتاريخ وصناعة الوعظ وكان من كبار فقهاء الحنابلة فى المأة السادسة فى بغداد .

يتصل نسبه بأبى بكر الصديق ولذا يقال فى نسبته القرشى البكرى كما يظهر من السلسلة الآتيه :

هو أبو الفرج عبدالرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن على بن عبيدالله بن عبدالله بن حُمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى ، بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق[1] رضى الله عنه يظهر من النسب المذكور أمور :

(ألف) هو أبو الفرج ابن الجوزى أى اشتهر بكنيته دون اسمه ، كما قال المترجم له فى موضع : «سمانى واخواى شيخنا ابن ناصر : عبدالله وعبدالرحمن وعبدالرزاق وانما كنا نعرف بالكنى .

(ب) اشتهر بنسبة الجوزى جده السابع محمد بن جعفر كما ترى فى سلسلة النسب .

(ج) كان من اجداده عبدالرحمن بن القاسم بن محمد من سادات أهل المدينة

.....

١- وفيات الاعيان (رقم ٣٧٠) .

فقها وعلماً وحفظاً للحديث واتقاناً .[1]

والجوزى نسبة إلى فرضة الجوز كما ذكر المنذرى أو محلة الجوز بالبصرة كما فى ابن العماد وذكر ابن رجب فى ذيل الطبقات : وقيل بل كانت بداره فى واسط جوزة لم يكن بواسط سواها .

وكان مولده ببغداد «بدرب حبيب» ٥١٠[2] ، توفى والده ، وهو صغير ، كفلته امه وعمته وكان اهله تجاراً فى النحاس ولذا يوجد فى بعض سماعاته القديمة : ابن الجوزى الصفار .

طلبه للعلم

ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبى الفضل بن ناصر ، وهو خاله ، فاعتنى به واسمعه الحديث وحفظ القرآن ، وقد قيل ان اول سماعه للحديث كان سنة ٥١٦هـ أى حين لم يتجاوز الثمانى وسمع بنفسه الكثير وقرأ وعنى بالطلب .

يقول فى أول مشيخته :

حملنى شيخنا ابن ناصر إلى الاشياخ فى الصغر واسمعنى العوالى واثبت سماعاتى كلها بخطه ؛ واخذلى اجازات منهم .

فلما فهمت الطلب كنت الازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت همتى تجويد العُدد ، لا تكثير العَدد . ولما رأيت أصحابى من يوثر الاطلاع على كبار مشائخى ، ذكرت فى هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً وقد سمعت من جماعة من غيرهم .

سمع الكتب الكبار كالمسند لاحمد بن حنبل وجامع الترمذى وتاريخ الخطيب

.....

١- راجع لترجمته فى تهذيب التهذيب (ص ٦ : ٢٥٤) .

٢- ذيل الطبقات .

وسمع صحيح البخارى على أبى الوقت[1] وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الاجزاء وتصانيف ابن أبى الدنيا وغيرها .

ثم صحب أبا الحسن بن الزاغونى ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ وبعد وفات الزاغونى سنة سبع وعشرين ، قرأ الفقه والاصول على أبى بكر الدينورى والقاضى أبى يعلى الصغير والادب عل أبى منصور الجواليقى .

قال ابن الجوزى : وتتبعت مشائخ الحديث والفقه ، فكان منهم القاضى ابوبكر الانصارى وأبو القاسم الحريرى وأبو عبدالله البارع وعبدالجبار ابن منده وغيرهم.

قال : وكنت ادور على المشائخ لسماع الحديث فينقطع نفسى من العدو لئلا اسبق وكنت اقعد على نهر عيسى ، لا اقدر على اكل هذا الخبز اليابس إلا عند الماء ، ما اذانى الله لمخلوق قط ولو شرحت احوالى لطال الشرح قال عن نفسه يخاطب ولده :

ما ذل ابوك فى طلب العلم قط ولا خرج يطوف فى البلدان كغيره من الوعاظ ولا بعث رقعة إلى احد ، يطلب منه شيئاً .

اشتهار امره فى الدرس والوعظ

ثم جلس فى جامع المنصور بالاذن من الامير فدرس فى مجلسه ووعظ الناس حتى اشتهر امره واخذ بالتصنيف والجمع ونظر فى جميع الفنون وألف فيها وكانت اكثر علومه يستفيدها من الكتب .

ثم لما ولى المستنجد بالله الخلافة خلع عليه مع الشيخ عبدالقادر الجيلانى وغيره من الاكابر واذن له فى الجلوس بجامع القصر . فتكلم وكان مجلسه يجمع كل يوم على الدوام بعشرة آلاف او خمسة عشر الفاً .

.....

١- هو عبدالاول بن عيسى ابن شعيب بن اسحق السجزى ثم الهروى المتوفى ٥٥٣هـ (شذرات ج ٤ ، ص ١٦٦) .

وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والاحسان باجتماع ظراف بغداد ونظاف الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعانى المودعة فى الالفاظ الرائحة . . . . فانه وعظ وهو ابن عشر إلى أن مات وحضر مجالسه الوعظية ألف ألف من الناس فانه وصف مجلساً من مجالسه فقال :

سألنى أهل الحربية أن اعقد لهم مجلساً للوعظ فوعدتهم ليلة الجمعة . . . فعبرت اى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقانى أهلها بالشموع الكثيرة وصحبنى قلق عظيم . . . فحزرت بألف شمعة وما رأيت بريـة إلا مملوءة بالاضواء ولو قيل انهم كانوا ثلاثمائة ألف ما ابعد القائل .

وبالجملة اجتمع فى ابن الجوزى فنون من العلم فانـه جمع الحديث والفقه والاصول ما لم يجتمع فى غيره وفوق ذلك أنه كان واعظاً بليغاً ومصنفاً كبيراً ومصلحاً عظيماً ؛ مكث طـول حياتـه ، يشرح الاسلام ويـدفـع عنه بغى المعتدين وخـرف الجاهلين . وانحراف أصحاب الآراء والمذاهب ولا زال يهجم بنقده اللاذع على بـدع المتصوفين ، ويـدرس أصحاب العلم والـزهـد أن كيف يلبس عليهم إبليس الصراط المستقيم والسنة القديمـة ويسلك بهم إلى الخزعبلات والمزخرفات ، ومـا زال يدفع عن حريم السنة المطهرة ، فانه ذكر اهل البدعة والرد عليهم فقال :

وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون فى المذاهب فاعاننى الله عليهم وكانت كلمتنا العليا .

وكان فى مجالسه الـوعظية يظهر مدح أهـل السنة ويـذم من يخـالفهم ويصرح بمذاهبهم فى مسائل الاصول وكلامه فىكتبه الوعظية فى ذلك كثير جدا قيل له مرة : قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فانشد :

اتـوب اليك يا رحمن مما ... جنيت ، فقد تعاظمت الذنوب

وأمـا من هـوى ليلى وتركى ... زيـارتها ، فـانى لا اتـوب

وذكر ابن الجوزى حوادث سبعين فقال :[1]

وكان الـرفض فى هـذه الايام قـدكثر . . . فاعلنت : أن الخليفة قـد وقّع بتقوية يدى فى ازالة البدع فمن سمعتموه من العوام ينتقص الصحابة فاخبرونى حتى انقض داره واخـلـده الحبس . . . فانـكف الناس . هـكـذا مـا زال ابن الجوزى يجاهـد اهل البدعـة والرفض فى مجالسه الوعظية وانتفع الناس بكلامـه فكان يتوب فى المجلس الواحد مائة واكثر فى بعض الايام .

ثناء الناس على علمه وفضله

كان ابن الجوزى جـامعاً للعلوم المختلفة اجتمع فيه من العلوم مـا لم يجتمع فى غيره ، وكان فيه جمال لأهـل بغداد خاصة وللمسلمين عامـة ، كان يعقد مجالس للوعظ ، لـكن لم يشغله عن الاشتغال بالعلم شاغل .

قال الحافظ ابن الدبيثى فى ذيل على تاريخ ابن السمعانى :

شيخنا الامام جمال الدين ابن الجوزى ، صاحب التصانيف فى فنون العلم : من التفاسير والفقه ، والحديث ، والـوعظ والـرقائق والتواريخ وغـير ذلك وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمه وله فيه المصنفات من المسانيد والابـواب والـرجال ومعرفـة ما يحتج بـه فى أبـواب الاحكام والفقه وما لا يحتج بـه من الاحـاديث الـواهية الموضوعـة ، والانقطاع والاتصال . . . وبـورك له فى عمره وعمله ، فـروى الكثير وسمـع الناس منه اكـثر من أربعين سنة وحدث بمصنفاته مراراً قال الموفق عبداللطيف :

كان ابن الجوزى لا يضيع من زمـانـه شيئاً ، يكتب فى اليوم أربعة كـراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين .

وله فى كل عـلم مشاركـة لـكنه كان فى التفسير من الاعيان وفى الحديث من

.....

[1] ابن رجب : ذيل الطبقات (ص ٤٠٣ ، ج ١) .

الحفاظ وفى التاريخ من المتوسعين ، ولديه فقه كاف .

ذكره ابن البزورى فى تاريخه وقال :

أصبح فى مذهبه اماماً يشار إليه ويعقد الخنصر فى وقته عليه ودرس فى عدة مدارس ، وبرع فى العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على ادباء عصره وعلى فضلاء دهره وله التصانيف العديدة ولم يترك فنا من الفنون إلا وله فيه مصنفٌ ، كان اوحد زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله .

وقال ابن النجار : من تأمل ما جمعه ، بان له حفظه واتقانه ، ومقداره فى العلم وقال المقدسى :

كان ابن الجوزى امام أهل عصره فى الوعظ وصنف فى فنون العلم تصانيف حسنة ، كان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظاً للحديث .

آثاره العلمية

اما تصانيفه فكثيرة جدا فقد قيل انها زيادة على ثلاثمائة وأربعين وقيل : أكثر من ذلك .

قال ابن تيمية فى اجوبته المصرية :

كان الشيخ أبو الفرج مفتياً . كثير التصنيف والتأليف وله مصنفات فى امور كثيرة ، حتى عددتها قرأيتها أكثر من ألف مصنف ورأيت بعد ذلك له ما لم أره . . .

اهم تصانيفه فى ثلاثة فنون

وتصانيفه : (١) فى الحديث وفنونه لم يصنف مثله ، قد انتفع الناس به وهو كان من اجودفنونه واه . (٢) فى الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله . (٣) ومن احسن تصانيفه ، «المناقب» التى صنفها ، فانه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ،

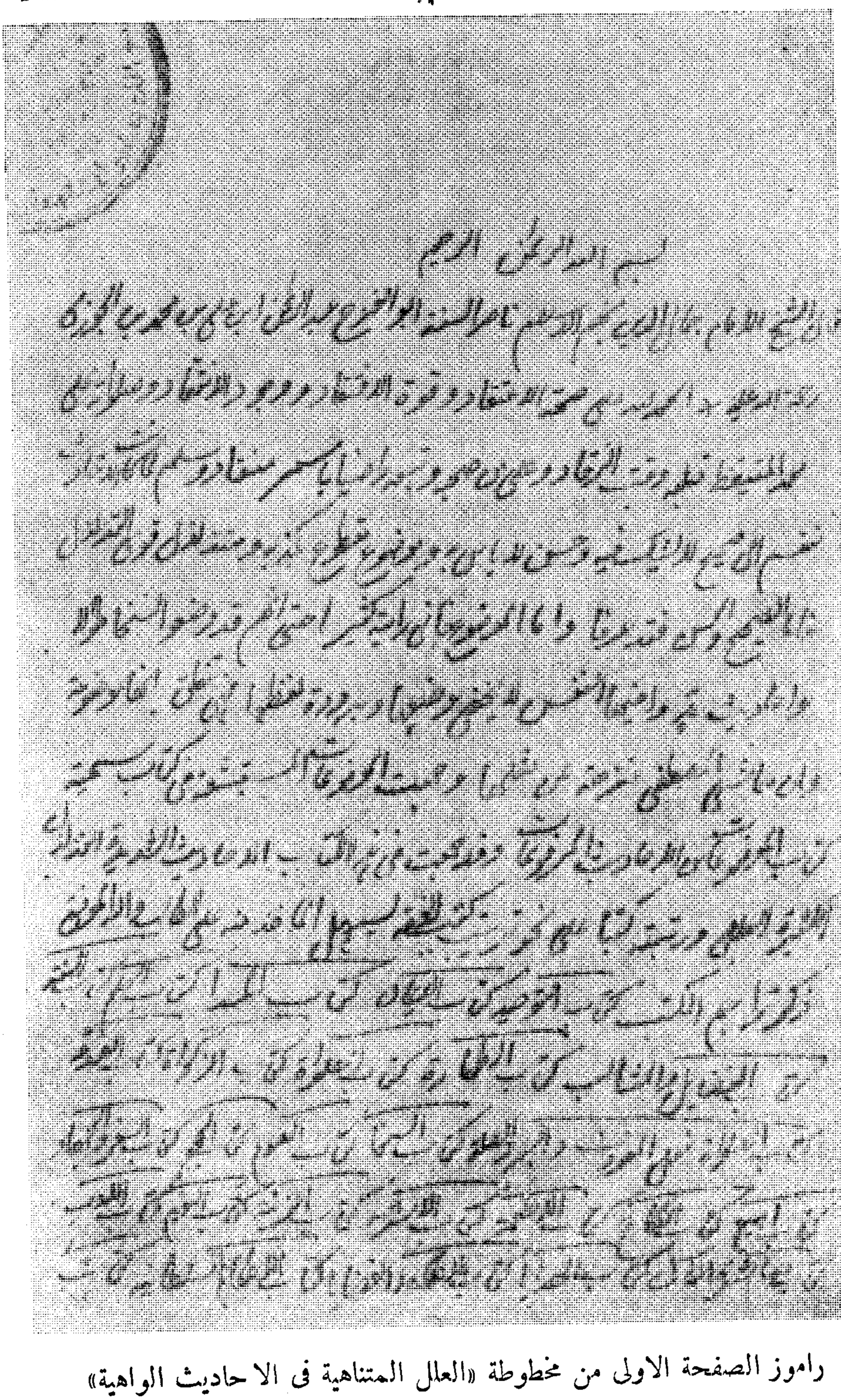

راموز الصفحة الاولى من مخطوطة «العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية»
دارالكتب صاحب اللواء السادس ـ السند (الباكستان)

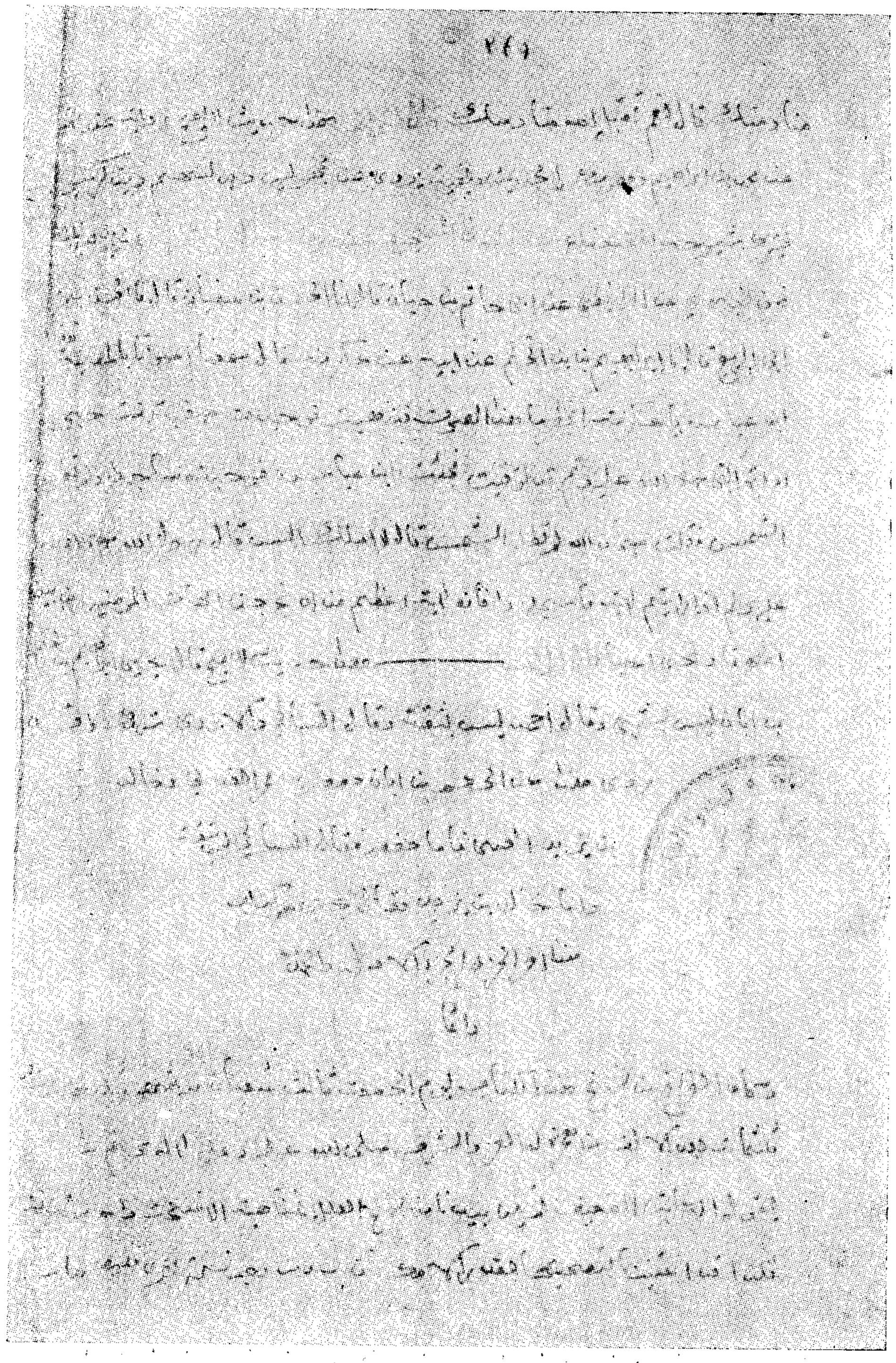

راموز الصفحة الاخيرة من مخطوطة دارالكتب صاحب اللواء السادس -
السند (الباكستان)

راموز الصفحة الاولى من مخطوطة «العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية»

دارالكتب رامبور (الهند)

رأموز الصفحة الاخيرة من مخطوطة دار الكتب رامبور - الهند

حسن الترتيب والتبويب ، قادر على الجمع والكتابة وكان من احسن المصنفين فى هذه الابواب تمييزا فان كثيراً من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب .

وزاد ابن تيمية ايضاحاً فقال :

«وكان الشيخ أبو الفرج فيه من التمييز ، ما ليس فى غيره وأبو نعيم له تمييز وخبرة ليكن يذكر فى الحلية أحاديث كثيرة موضوعة» .

«فهذه المجموعات التى يجمعها الناس فى أخبار المتقدمين من اخبار الزهاد ومناقبهم وأيام السلف واحوالهم ، مصنفات أبى الفرج اسلم فيها من مصنفات هؤلاء . ومصنفات أبى بكر البيهقى أكثر تحريراً . . . من مصنفات أبى الفرج فان هذين كان لهما معرفة بالفقه والحديث . والبيهقى أعلم بالحديث وأبو الفرج أكثر علوماً وفنوناً .

عيوبه فى التأليف

وإذا كان ابن الجوزى مكثراً فى التصنيف ، غير مجود فيها ، كان يصنف الكتاب ولا يعتبره ويشتغل بغيره وربما صنف فى وقت واحد عدة كتب ، قال ابن رجب : «وكان رحمه الله تعالى إذا رأى تصنيفاً واعجبه ، صنف مثله ، فى الحال وان لم يكن قد تقدم له فى ذلك الفن عمل ، فربما صنف لاجل ذلك الشىء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه» .

ولذلك وقع التناقض فى تصانيفه ووقع فيها من الاغلاط ما اخذ عليه ويعلم من تصانيفه أنه لم يتقن فيها . فانه رحمه الله صنف كتاباً حافلا فى الاحاديث الموضوعة ليحترز منها الفقهاء والوعاظ ومع ذلك اورد فى كتبه الوعظية احاديث موضوعة واخباراً واهية منكرة . دون أن يشير اليها أو ينبه عليها ، كما تجد فى كتابه «ذم الهوى» و«قرة العيون» و«رؤوس القوارير» بل فى كتابه «الوفاء باحوال المصطفى» أشار إلى بعض الأحاديث السيوطى فى كتابه اللالئى . ولذا قال السخاوى فى شرح

الفية العراقى[1] .

وقد أكثر ابن الجوزى فى تصانيفه الوعظية وما اشبهها من ايراد الموضوع وشبهه .

وقال ابن الاثير فى الكامل فى حوادث سنة ٥٢٠[2] :

وقد ذمه ابن الجوزى باشياء كثيرة ، منها روايته فى وعظه أحاديث غير صحيحة والعجب أنه يقدح فيه بهذا وتصانيفه هو وعظه ، محشو به ، مملوء منه الخ .

ابن الجوزى يناقض نفسه

اننا نرى الغزالى المتصوف ، ربما يناقض الغزالى الفقيه ، ومثله ابن الجوزى فان ابن الجوزى الواعظ غير ابن الجوزى الناقد ، فانه يورد كثيراً من الاحاديث فى كتبه الوعظية ويوهنها ويحكم عليها بالوضع فى كتبه النقدية .

بينما هو ينقد نقداً لاذعا على الغزالى ، ويكتب كتاباً خاصاً فى اغلاط الاحياء[1] يملأ كتبه الوعظية وغيرها بالأحاديث التى يحكم عليها بالوضع ويوهنها فى الموضوعات والمتناهية ثم أنه متشدد فى باب الجرح والوضع ، فكم من حديث صحيح أو حسن ، مخرج فى الصحاح ، حكم بوضعه أو ضعفه وكم من ثقة مقبول عند النقاد ضعفه وقدحه والعلماء ذكروا لهذا التورط وجوهاً نشير إلى بعضها :

(ألف) أعلم أنه قد جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلى وغيرهم انهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختاق

.....

١- شرح الفية العراق (ص ١٠٧) .

٢- فى كلامه على أبى الفتح أحمد بن محمد بن محمد الغزالى الواعظ اخى أبى حامد الغزالى .

١- أى كتابه المسمى «باعلام الأحياء فى اغلاط الاحياء» (راجع لتفصيله الوافى بالوفيات للصفدى ومقدمه شرح احياء العلوم للسيد مرتضى زبيدى .

ذلك السند ، لذلك المتن ويكون المتن معروفاً من وجه آخر ويذكر ذلك فى ترجمة ذلك الراوى ، فيغتر ابن الجوزى بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقاً ويورده فى كتابه الموضوعات وليس هذا بلائق ، وقد عاب عليه الناس ذلك .[٢]

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة ابان بن يزيد العطار :

أورده ابن الجوزى فى الضعفاء ولم يذكر فيه قول من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق .

وكذا نقد عليه ابن الصلاح فى مقدمته[٣] وبالجملة أن ابن الجوزى متشدد ، متساهل فى باب الجرح والنقد ، لكنه كان حر الفكر مجتهدا يكتب ما يراه حقاً وصواباً ويعلن ذلك من غير مواربة ولا يخاف فى الله لومة لائم .

كان ابن الجوزى يخالف أهل التأويل

كان ابن الجوزى سلفياً ، فانه كان يتبع الدليل من الكتاب والسنة كان مذهبه فى الآيات وأحاديث الصفات «أن امروها كما جاءت» ولا تزويدا عليها حرفا وهذا هو طريق السلف .

وكان رحمه الله يشعر أن التقعر فى علم الكلام مذموم وأضر الأشياء على العوام كلام المتأولين والنفات للصفات لأنه ضد ما بالغ الأنبياء فى اثباته .

أنواع تصانيفه

قد مر أن ابن الجوزى كان حريصاً على التصنيف وأنه ما ترك فناً إلا وحاول

.....

٢- التدريب واللالئ (ص ١١٧) والذهبى فى تاريخه .

٣- راجع (ص ٨٩-٩٠) .

أن يكون فيه مصنفاً ونحن إذا ألقينا النظر على تصانيفه وجدناها أنواعاً ذكرها فى اثبات له يعلم منه انه صنف عدة يكتب فى القرآن وعلومه وفى أصول الدين وفى الحديث والزهديات والتاريخ والفقه وفى علوم الوعظ وغير ذلك فى فنون مختلفة زهاء مأتين[1] إلا اننا نتكلم على كتابه «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» الذى طبع لأول مرة .

.....

١- راجع الاسماء المصنفات ذيل الطبقات لابن رجب .

العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية

فن علل الحديث

لا شك أن هذا الفن من أغمض أنـواع الحديث وأدقها مسلكاً ولا يقوم بـه إلا من منحه الله ذهناً ثاقباً وفهماً سالماً واطلاعاً واسعاً وادراكاً تاماً بمعرفة الرواة ولذا لم يتكلم فيه إلا الأفراد من ائمة هذا الشان وحـذاقهم كابن المدينى وابن حنبل والبخارى ويعقوب بن أبى شيبة ، وأبى حاتم وأبى زرعة الرازى والدارقطنى وغيرهم .

عرف العلماء الحديث المعلل بـأنـه الحديث الـذى اطلع فيه على علة تقدح فى صحتـه مـع أن ظاهره السلامـة[1] هكذا ذكـره الخطيب ونقله عنه ابن الصلاح وقد يطلق المحدثـون الحديث المعل عـلى غير مقتضاهـا فالحديث الذى يوجد فيه أى سبب قادح مثل الكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحـوها من الأسباب الظاهـرة القادحة حتى سمى الترمـذى النسخ أيضاً علة وبهذا المعنى صنف العلماء فى العلل كتباً أجلها كتاب ابن المدينى وأجمعها كتاب الدارقطنى وساهم ابن الجوزى فى هذا الفن فصنف كتابه المشهور «العلل المتناهية» الذى بين أيدى القراء قد علمت أنـه يعل الحديث بالأسباب الخفية القادحـة ، لكن قـد يعل بـأسباب ليست بغامضة كالارسال وفسق الـراوى وضعفـه وذلك مـوجـود فى كتب العلل ، ولهذا اشتملت هذه الكتب على جمع طرق الحديث والتحليل .

وكتاب ابن الجوزى هذا جامع فى هذا الموضوع فانه رحمه الله جمع الأحاديث على الكتب والأبواب واهتم بجمع طرق كل باب وتكلم على كل طريق مسترشداً فى ذلك

.....

١- الحاكم فى علوم الحديث .

بأقاويل جهابذة هذا الفن فأتى كتابه جامعاً بأقوال من تقدمه ومع ذلك ذكر المؤلف آراءه فى بعض المواضع وبذلك صار الكتاب مفيداً فى هذا الفن .

مواد الكتاب ومصادره

قال ابن العراق فى تنزيه الشريعة :

ومواد ابن الجوزى التى يسند الأحاديث من طريقها غالباً الكامل لابن عدى[1] والضعفاء لابن حبان وللعقيلى وللأزدى[2] وتفسير ابن مردويه ومعاجم الطبرانى[3] والافراد للدارقطنى وتصانيف الخطيب وتصانيف ابن شاهين[4] والحلية لأبى نعيم وتاريخ اصبهان وغيرها من مصنفات أبى نعيم[5] وتاريخ نيسابور وغيره من مصنفات الحاكم والأباطيل للجوزقانى أو الجوزقى وهذه هى أمهات المصادر التى انتقى منها المؤلف رحمه الله مادة كتابه ونحن إذا ألقينا على الكتاب نظرة فحص وجدنا كتابه هذا كسائر كتبه ان المؤلف لم يحكم النسج واخطأ فى تكلمه على بعض الرواة حيث أشرنا إلى المواضع المحتاجة إليها بنقل أقوال نقاد الحديث قال السخاوى[1].

ثم من العجب ايراد ابن الجوزى فى كتابه «العلل المتناهية» كثيراً مما أورده فى الموضوعات ، كما أورد فى الموضوعات كثيراً من الأحاديث الواهية بل قد أكثر فى تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه دون تحرج أو مبالاة .

فنحن حيث صححنا النص بالضبط التام والمقابلة على الأصول أشرنا إلى شرة قلم ابن الجوزى واعتداءه وتكلمنا حسب ما تقتضيه القواعد الحديثية فنحن فى هذا العمل الصعب قدادينا الواجب فنسأل الله الكريم أن يعفو زلاتنا ويأخذ بأيدينا لخدمة السنة النبوية ، آمين يا رب العالمين .

.....

١- شرح ألفية العراقى (ص ١٠٧) .

نسخ الكتاب

بعد التفحص والجهد المتعب اننا تحصلنا على نسختين من هذا الكتاب احداهما مصورة من مخطوطة رام فور (الهند) والثانية حصلناهـا من السند (الباكستان) من خزانة الكتب الحافظ السيد محب الله الراشدى المعروف بصاحب اللواء السادس أدام الله فيوضهم وجل اعتمادنا على هذه النسخة لأنا جعلناه أصلا ولأن نسخة رامفور لم يتسير لنا إلا فى أثناء العمل وأشرنا إليهما بالترتيب بحرف س و ر .

عملنا فى ترتيب الكتاب

نحن بـذلنا جهدنا فى تخريج أحاديثه وتسديـد نص الكتاب بالـرجوع فى ذلك إلى أمهات المصادر وأقاويل أئمة هذا الفن (أى الفن الجرح والتعديل) وعلقنا عليه فى المواضع المحتاجة إليها وسددنا الخلل وراعينا فيه الاختصار لئلا يطول الكتاب .

هذا وقـد خالفنا المؤلف فى بعض المواضع فى الجرح على الـرجال وأشرنا إلى أوهامـه للكشف عن الأمر الـواقـع وأظهرنا رأينا بالصراحـة فـيه بعد تصفح كتب هذا الفن .

وقـام بهذا العمل فعلا الأستاذ إرشاد الحق فـأنجـز العمل بجهد متواصل جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين أحسن الجزاء وبارك فى علمه وهـو مـدين فى هـذا العمل لـرئيس الادارة حيث شجعه فى هـذا العمل ولفضيلة شيخ الحديث عبدالله عناية الله حيث ساعده فى تخريج الأحاديث جزاه الله خير الجزاء .

وكل هـذا العمل قـد تم تحت اشراف المقيد لهذا الحروف فنشكر اخـواننا السلفيين الـذين بسطوا يـد المساعدة فى إتمـام هـذا الأمر سيما فضيلة الشيخ السيد

بديع الدين الراشدى حيث ألقى نظرة خاطفة فى التعليقات واستفدنا بمشورته وارشاده وفضيلة الشيخ مولانا عبدالغفار حسن السانى المدرس فى الجامعة الاسلامية بالمدينة النبويـة حيث أرسل بتصوير نسخة رامفور وأيـدنا بنشر هـذا الكتاب جـزاهم الله أحسن الجزاء ووفقنا لنشر السنة النبوية والله المستعان وعليه التكلان .

يوم الخميس } ٩ من شهر شعبان المعظم ١٣٩٩هـ الموافق ٥ يوليو ١٩٧٩م

أبو القاسم محمد عبده الفلاح

ادارة دارالعلوم الاثرية فيصل آباد

(الباكستان)